

تفسير ابن كثير

فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ

يقول تعالى مخاطبا للمشركين (فإنكم وما تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صالي
البحيم) أي : ما ينقاد لمقالكم وما أنتم عليه من الضلالة والعبادة الباطلة من هو أضل
منكم ممن ذري للنار . (لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان
لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون) [الأعراف : 179] .
فهذا الضرب من الناس هو الذي ينقاد لدين الشرك والكفر والضلالة ، كما قال تعالى :
إنكم لفي قول مختلف يؤفك عنه من أفك) [الذاريات : 8 ، 9] أي : إنما يضل به من
هو مأفوك ومبطل .